



المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

مصر والناتو العربي رؤية إسرائيلية

محمد أبو سعدة

تحليلات
سياسية

٨ مايو ٢٠١٩



TURKEY- ISTANBUL

Bahçelievler, Yenibosna Mh 29 Ekim Cad. No: 7 A2 Blok 3. Plaza D: 64
Tel/Fax: +90 212 227 2262 E-Mail: info@eis-eg.org



WWW.EIPSS-EG.ORG

f Eipss.EG t Eis_EG

مصر والناطو العربي: رؤية إسرائيلية

محمد أبو سعدة

أعلنت مصر انسحابها من الجهود الأمريكية الهادفة لتشكيل تحالف عسكري أسمته "الناطو العربي" والذي يتكون من الحلفاء العرب الرئيسيين للولايات المتحدة الأمريكية. وقد اهتمت الصحف العبرية بالموقف المصري بشكل كبير. فقد عبرت الصحف العبرية من دهشتها من القرار المصري القاضي بالانسحاب من التحالف العربي. واصفه إياه بأنه بمثابة ضربة "لاستراتيجية إدارة ترامب الهادفة لاحتواء القوة الإيرانية".

وقد بدأ الاهتمام الإسرائيلي بملف الانسحاب المصري من الناطو بعدما رفضت القاهرة إرسال وفد لحضور الاجتماع الخاص بتفعيل الناطو العربي، وهو ما تم تفسير على أنه خطوة لتقويض الجهود التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية لربط حلفائها العرب السنة في اتفاق أمني وسياسي واقتصادي لمواجهة إيران الشيعية¹.

وقد أثارت مسألة الانسحاب المصري من "الناطو العربي" ردود أفعال متباينة، من أجل تفسير الأسباب التي دفعت القاهرة للانسحاب من كتل عسكري إقليمي عربي يراهن عليه حلفاؤها في الخليج، إضافة إلى الحليف الدولي الاستراتيجي لمصر "الولايات المتحدة الأمريكية" من أجل التصدي للطموح و التوسع الإيراني الاقليمي².

وعلى الرغم من محاولة المحلل الدولي في مركز جيوبوليتيكال فيوتشرز أكساندر سيندر تفسير الموقف المصري بالانسحاب من الناطو العربي بأنه يرجع " إلى أن القلق المصري من إيران أقل كثيراً من قلق السعودية؛ وذلك بسبب بعد المسافة بين البلدين نتيجة للعامل الجغرافي.

1 موقع هارتس، "مصر تنسحب من الجهود الأمريكية لتشكيل الناطو العربي المناهض لايران"، تاريخ النشر 11-4-2019م، تاريخ الاطلاع 30-4-2019م، [الرابط](#).

2 موقع عربي بوست، "لماذا انسحبت مصر من الناطو العربي؟ قصة التحالف الذي دعت له السعودية ولن يرى النور"، تاريخ النشر 12-4-2019م، تاريخ الاطلاع، 30-4-2019م، [الرابط](#).

مضيفاً أن مصر قلقة من المشاركة في المغامرات التي تقودها السعودية مثل الحرب الجارية الآن في اليمن، والتدخل في الملف السوري. وهما أمران ثبت فشلهما في المنظور المصري"، وأضاف "سيندر" تفسيراً آخرًا وهو: "أن القاهرة تخشى الانجرار إلى حرب اقليمية تُرهق مواردها دون أن تكون من ورائها فائدة تذكر"³.

التفسيرات السابقة تعتبر منطقية وواقعية الى حد كبير، إلا أن هناك تفسيرات إسرائيلية إعلامية إضافية منها: تفسير صحيفة "هارتس" والتي فسرت الانسحاب المصري من حلف الناتو أنه جاء لأن القاهرة تشكك في جدية المبادرة من تشكيل تحالف عربي، كونها لم تر مخططاً رسمياً يحدد مهام الحلف بشكل واضح ؛ إضافة إلى رغبة النظام المصري عدم توتير علاقاته مع إيران في التوقيت على أقل تقدير.

هذا بالإضافة إلى أن مصر غير "متيقنة" من مسألة استمرار الرئيس الامريكى "دونالد ترامب" في حكم الولايات المتحدة الامريكى لولاية ثانية في العام المقبل 2020م؛ وبالتالي تجهل مصر هوية الرئيس الامريكى القادم مما أوجد حالة غموض أمام حول مستقبل الناتو العربى أمام صاحب القرار المصرى⁴.

وقد اتفق موقع "الوكالة اليهودية للاعلام" بالتفسيرات التي جاءت بها صحيفة "هارتس"، وقد أضافت " الوكالة اليهودية " تفسيراً آخرًا وهو أن الموقف المصرى جاء لانه يرى بان هناك غموض حول دور حلف الناتو العربى من الدور الروسى في المنطقة. وأن هناك دورا ما لحلف الناتو العربى تجاه الصفقة الامريكى السياسية السرية المعروفة باسم "صفقة القرن". وقد أضافت " الوكالة اليهودية " ان مصر لا تزال ترفض الخوض في حروب اقليمية باسم الولايات المتحدة الامريكى في المنطقة⁵.

التفسير الاسرائيلى الأخير كان لموقع " يديعوت احرنوت" والذي رأى أن الموقف المصرى جاء بعد ان تم تسريب وثائق سعودية ترجع للعام 2017م، جاء فيها ان الهدف الرئيسى من تشكيل "الناتو العربى" هو تقويض النفوذ

3 المرجع السابق

4 موقع هارتس، "مصر تنسحب من الجهود الأمريكية لتشكيل الناتو العربى المناهض لايران"، تاريخ النشر 11-4-2019م، تاريخ الاطلاع 30-4-2019م،

[الرابط.](#)

5 الوكالة اليهودية للاعلام، "استجابة الاعلام المصرى لانسحاب من الناتو العربى"، تاريخ النشر ابريل 2019م، تاريخ الاطلاع 30-4-2019م، [الرابط.](#)

الروسي والصيني في المنطقة. أما حول الوصف المصري لمسألة الانسحاب بأنه "غير نهائي" فقد فسرتة الصحيفة،
بانه جاء لخشيته مصر من الضغوط الدبلوماسية⁶.

ختاماً

من الصعب على مصر أن تخالف توجهات حليفها الاستراتيجية "الولايات المتحدة الامريكية". وعليه فانه يمكن
تفسير الاعلان المصري "الانسحاب من الناتو العربي" وفق أربعة اتجاهات:
الأول: يرى أن الانسحاب المصري جاء نتيجة لدلالات التوقيت، فمصر باتت تعلم أن العام 2019م، لن يشهد
حروباً ضد إيران؛ خاصة في ظل انشغال الادارة الامريكية في صفقتها السياسية المعروفة باسم "صفقة القرن"،
والتحضير للانتخابات الامريكية القادمة في العام 2020م.
الثاني: أن الانسحاب المصري "انسحاب تكتيكي معلن" بمعنى أن القاهرة تُناور من أجل تعزيز مكاسبها خصوصاً
وأنها القوة الإقليمية الأهم والأكثر تأثيراً في "الناتو العربي".
الثالث: أن "الانسحاب المصري حقيقي" كون مصر ترى أن الناتو العربي هو مجرد حبر على ورق ولن يرى النور
نتيجة لغياب التوافق العربي.
الرابع: يتمثل في تباين الدور المصري عن الدور الخليجي في المنطقة الاقليمية، ففي الوقت الذي تتشغل فيه دول
الخليج في مواجهة ايران، تتولى مصر قضايا إقليمية أخرى لا تقل أهمية عن الملف الإيراني، مثل الملفين الليبي
و الفلسطيني⁷.

6 موقع يديعوت احرنوت، "الانسحاب من التحالف ضد ايران"، تاريخ النشر 13-4-2019م، تاريخ الاطلاع 30-4-2019م، [الرابط](#).

7 الآراء الواردة تعبر عن أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن المعهد المصري للدراسات.